أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الولى

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

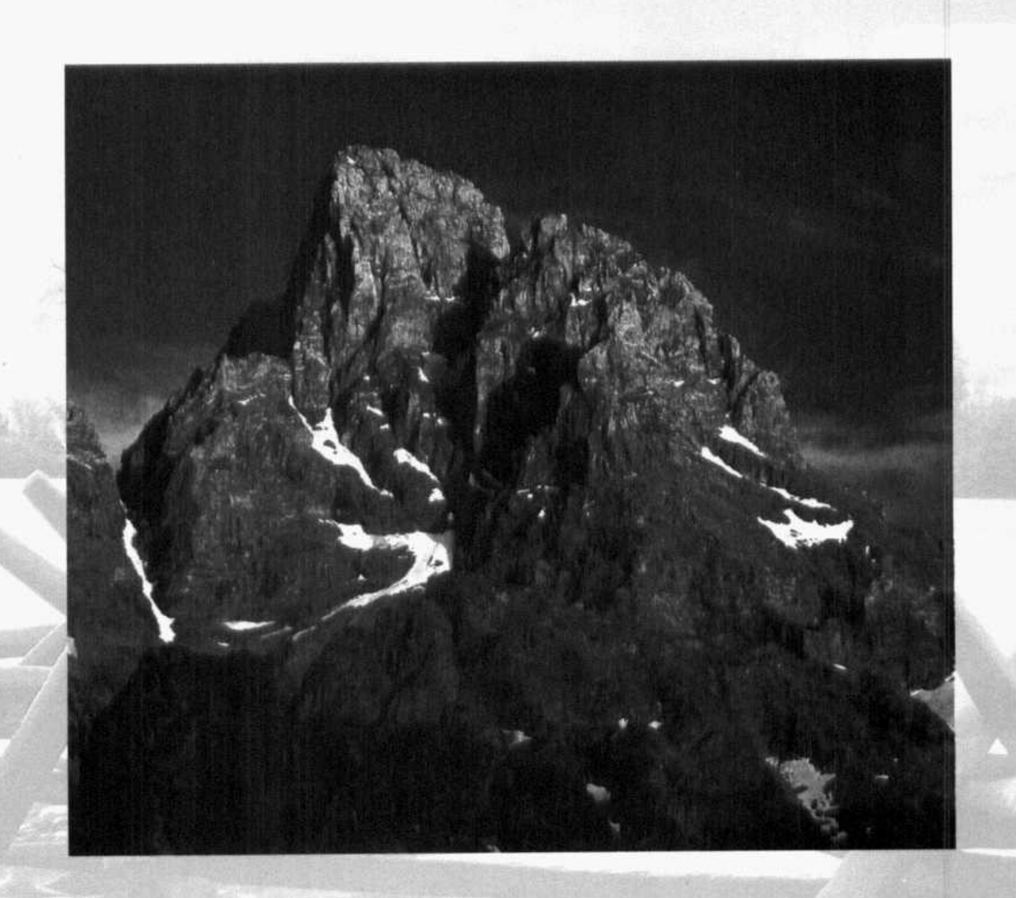
الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخـــراج :

محمـود قطب ســالم

خميس مصطفى الشيمي



بَدأَت إجَازةُ نِصفِ العَامِ واشتـرَى يَاسرُ كُرة وظَلَّ يَـلعبُ طُوال اليَوم ولَمْ يَقرأْ أَىَّ شىءٍ، بينمَا كَان أَخواه مُحمدُ وفَاطمةُ يقرَآن بعضَ القصصِ الدينيةِ .

وجَاءَ الجدُّ فى آخرِ النهَارِ بعدَ صلاةِ العشَاءِ ونَادى على الأولَادِ وسَألَهم .

الجدُّ :

مَاذا فَعلتَ اليومَ يَا يَاسرُ ؟

مُحمد :

إنَّه لَمْ يَقرأ مَعنا أَىَّ شَىء يَا جدِى، وقَرأتُ أنَا وفَاطمةُ بعضَ القَصصِ الدينيةِ.

الجدُّ :

أَلم أذكرْ لكَ يَا يَاسر أَنَّ الإجازةَ لَيس مَعنَاهَا اللَعب والمرَح فَقط، إنمَا هى للاطلاَعِ والقرَاءةِ أَيضاً يَا يَاسر.

يَاسر :

مَعذرةً يَا جدِى فَمن الليلةِ سَوف أقرأُ .

مُحمد :

يَا جدِى إِنَنا سَوف نتحدثُ الليلةَ عن اسمِ اللهِ **(الوَلى)** - جَلَّ جَلالُه - وهُو الاسمُ السَادسُ والخمسون من أسمَاءِ اللهِ الحُسنى، ونَحن على مَوعدٍ مَعه اللَّيلة .

فَاطمةُ :

حَقاً يَا جدىِ فَلو تَكرَّمْت عَلينَا

تشرحُ لنَا مَعنى هَذا الاسمِ ؟

الجدُّ :

يَا أبنَائِى ... للهِ - عَزَّ وجَلَّ -

مِنْ هَذه المَادةِ ثَلاثةُ أَسمَاءٍ

كُلِّهَا أسماءُ حُسنى **(الولي)**

(المولي) **(والوالي)** فَكلَّها جَاءت

فِى كتَابِ اللهِ العَزيزِ غَيرَ أَنَّ اسمَ (المولَى) لَمْ يَردْ فِى الأَسماءِ

الحُسنى بروَايةِ الترمذى وابنِ مَاجة.

مُحمد :

أعتقدُ يَا جدِى أَنَّ هَذا الاسمَ (الوليَّ) - جَلَّ جَلالُه - قَد

ذُكرَ فِى القُرآنِ الكريمِ فِى أَكثرَ مِنْ مَوضعٍ فَفِى سُورةِ

(الشُورى) قالَ تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩)

صدق الله العظيم

وقَوله تعَالى فِى سُورة (**الشُورى**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) ﴾

صدق الله العظيم

وفِى ولاَيته تَعالى للمُؤمِنين وهي الولاَيةُ الخَاصةُ كما فى قولُه تَعالى فِى سُورةِ (**البقرة**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧) ﴾

صدق الله العظيم

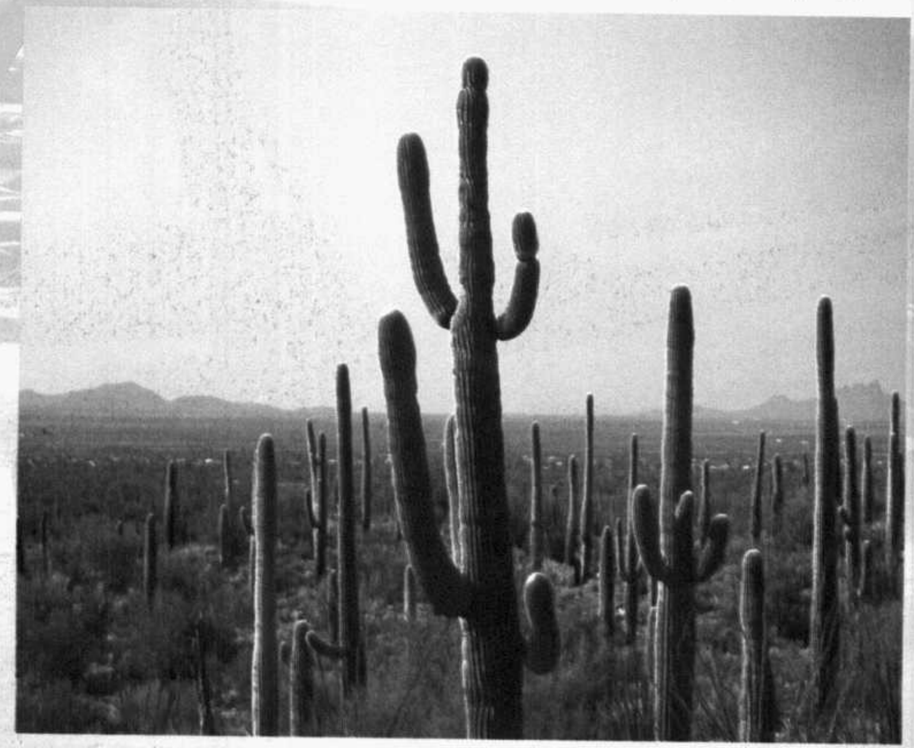
وفِى سُورةِ (**المائدة**) قَالَ تَعالى :

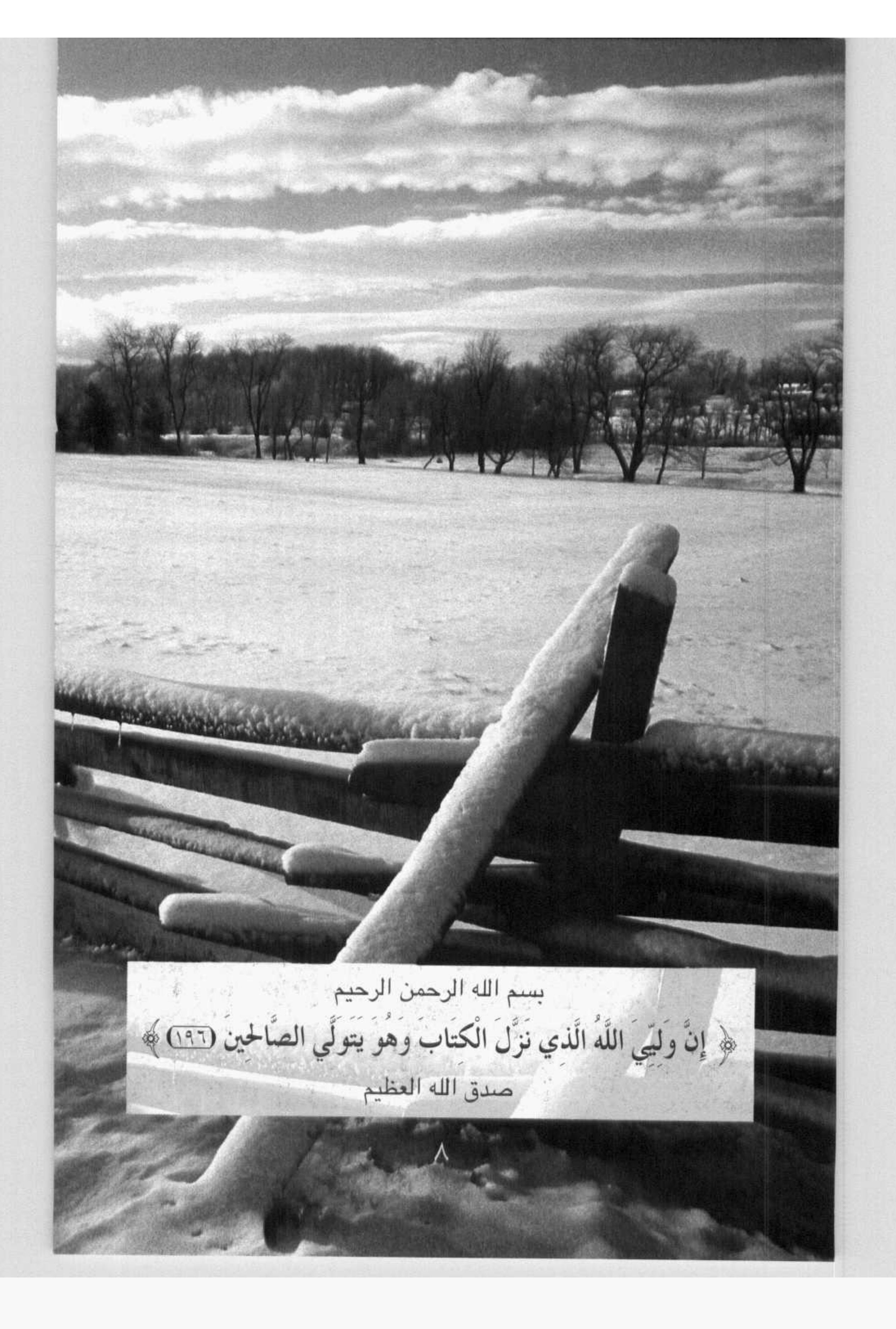
بسم الله الرحمن الرحيم

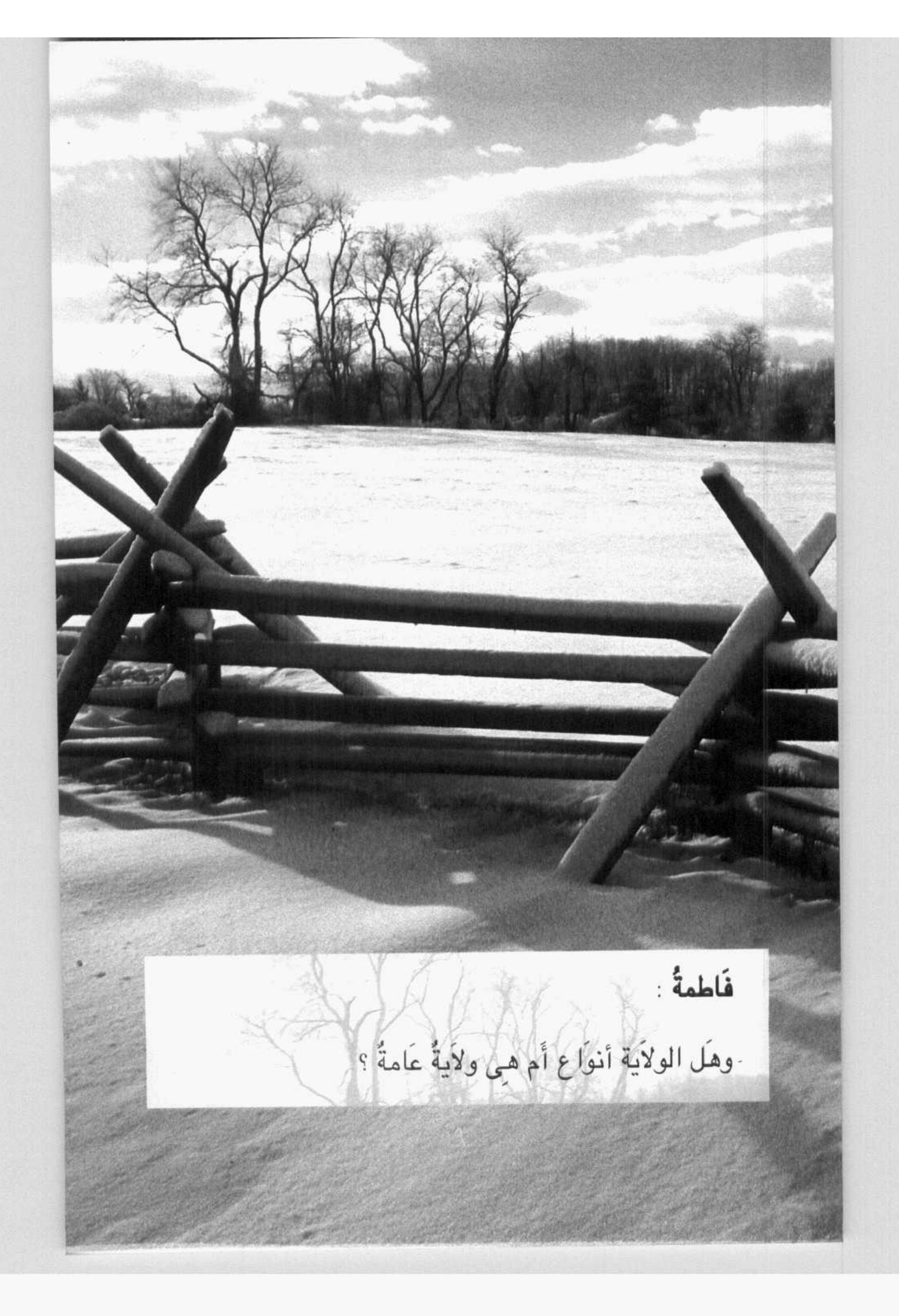
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) ﴾ .

صدق الله العظيم

وولاَيتهُ الأَخصُ لنَبيه صلَى اللهُ عليه وسَلم بقَولِه تَعَالى فِى سُورة (**الأعراف**) :




بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) ﴾
صدق الله العظيم



فَاطمةُ :

- وهَل الولاَيَة أنوَاع أَم هِي ولاَيَةُ عَامةُ ؟

الجدُّ :

يَا بُنيتِى .. يُمكن القَولُ بأنَّ ولاَيةَ اللهِ تَعالى مَع خَلقهِ ثَلاثةُ أنواعٍ :

١ ـ ولايَةٌ عَامةٌ : فهو سُبحَانهِ وتَعالى يَتولى أُمورَ عِبَادهِ كَافِرهم ومُؤمنِهم بمَا خلقَ لَهم، فهو تَعالى الولى الحَميد، وهُو الذى يمدُ الخلائقَ بإيجَادهِ وإعدادهِ ورزقهِ وإحسَانهِ.

يَاسرُ : ومَا النوعُ الثَانِى مِن الولاَيةِ يَا جدِى ؟

الجدُّ :

٢ ـ ولاَيةٌ خَاصةٌ : وهَذه للمُؤمنِين فَقط ولا يُمكنُ أَنْ يكونَ اللهُ ولياً للمؤمنِ إلاَّ إذَا تَولى أمرَه بالهدى والتقوى، ولِذَلك قَالَ تَعالى فِى سُورةِ **(البقرة)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِين آمَنُوا يُخْرِجُهُم مّنَ الظُّلُمَاتِ إلَي النُّورِ وَالَّذِين كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مّنَ النُّورِ إلَي الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ

أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧)

صدق الله العظيم

٣ ـ ولَايَةٌ أخصُّ : وهَـذه الولَايَةُ خَاصةُ بالنَّبِى مُحمد صَلى اللهُ عَليـه وسَلم، وهى ولايَةَ الدفَاعِ والنصرةِ والمنعةِ والعـصـمـةِ والكِفَايةِ، قـالَ تَعالى فِى سُورةِ (**النسَاء**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) ﴾

صدق الله العظيم

مُحمد :

اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ يَتولى المؤمنين دُون الكَافـرين ، فـالكَافـرُ لاَ مولَى لَه ؟

الجدُّ : نَعم يَا بُنى ..

لَقد نفَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الولاَيَةَ الخَاصةَ عن الكَافرِين، حَيثُ قَال سُبحَانه وتَعالى فى سُورة (مُحمد) :

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَولَي الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَولَيٰ لَهُمْ (١١)

صدق الله العظيم

فَاطمة :

مَا مَعنى ولايَةِ المؤمِنين بَعضِهم لبَعضٍ ؟

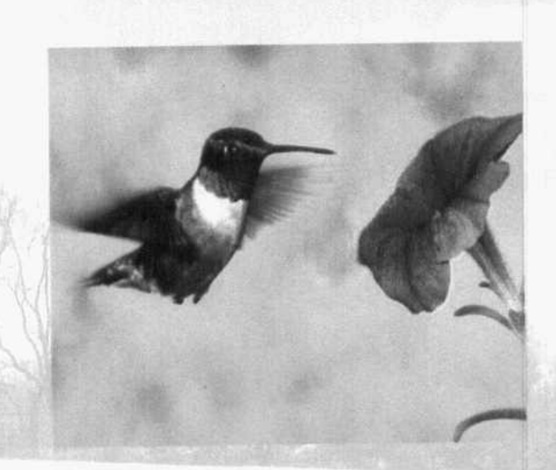
الجدُّ :

ولاَيةُ المؤمِنين بَعضِهم لبَعضٍ تَكونُ فِى تَعاونِهم على الحَقِ وتنَاصرِهم فى الأمُورِ التى تُحققُ استقَامَتَهم فِى الحَياةِ الدُنيَا.

مُحمد :

يَا جدِى ..

هُنَاك أَوليَاءُ مِنْ خَلق اللهِ عَزَّ وجَلَّ يتولاَهم اللهُ ويُظهر

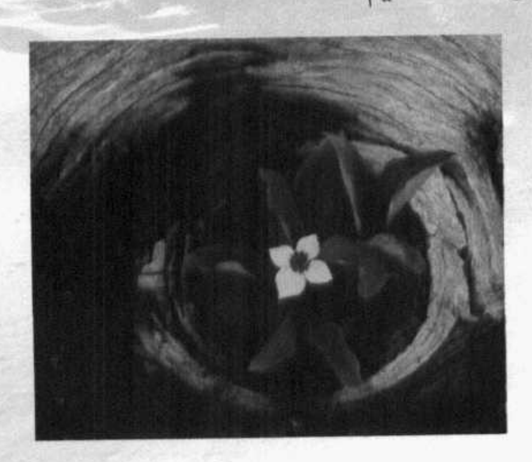


الكرَامَـاتِ عَلى أَيدِيهم تَأيِيـداً لَهم كَـمَـا قَـالَ تعَـالى فِي سُورةِ (**يُونس**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)** ﴾.

صدق الله العظيم



الجدُّ :

نَعم يَا بُنى .. إنَّ لله - عـزَّ وجَلَّ - بَعضَ الأوليَـاءِ الأتقـيَـاءِ يَتعـهدُهم بالحمَـايةِ والرعَايةِ والإحسَانِ والهدَايةِ ويُعادِي مَنْ يُعادِيهم، ويُحاربُ من يُحَاربُهم، ويَقفُ لَهم بالمرصَادِ، كمَا جَاء فِى الحديثِ القُدسى : -

(مَنْ عَاد لِى ولياً فَقد آذنته بالحَربِ) متفق عليه .

فَاطمةُ :

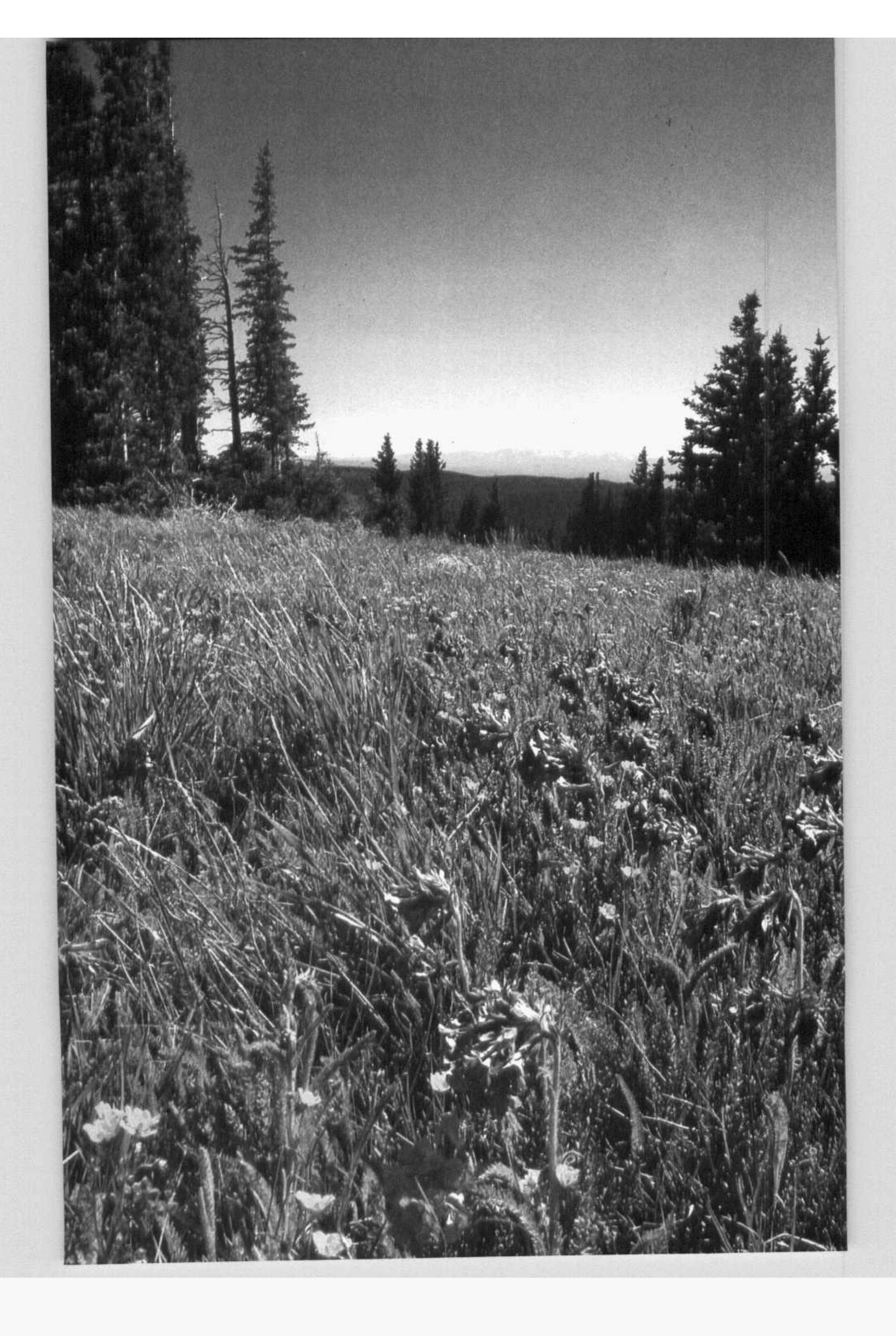
يَا جدِى .. نُريدُ أَنْ نعرفَ مَعنى (الولَى) - جَلَّ جَلالُه - ؟

الجدُّ :

يَا بُنيتى .. مِنْ التَعرِيفَاتِ السَّابِقة يُمكنُ القَولُ بِأنَّ (الولِّى) هُو المتولِى عِبَادَه بالإحسَانِ والرعَايةِ..

يَاسرُ :

يَا جدِى .. نُريدُ أَنْ نَختتمَ الجلسةَ هَذه اللَّيلة بِبَعضِ الأَدعية عَسى أَن يتقبلَ اللهُ منَا .



الجدُّ :

اللهُّم تَولنا بالحمَايةِ والرعَايةِ والإحسَانِ والهِدَايةِ .. نَسأَلُكَ يَا الله .. رزقَاً وَاسعاً وعلمَاً نَافعاً وقَلباً خَاشعاً .. وجَسداً على البلاَءِ صَابرا ، يَا رب العَالمين .